



king mariott academy

وزارة التعليم العالى
المعهد العالى للحاسب الالى
كينج ماريوط الاسكندرية

الغلاف

١	اسم الطالب	احمد سامي عبد الجليل علي جعفر
٢	الرقم القومى (<u>باللغة العربية</u>)	٢٩٩٠٥٢٦١٨٠١٣٣٩
٣	الفرقة	الرابع
٤	موضوع البحث	حروب الجيل الرابع.
٥	رقم الدورة	٢٥
٦	رقم الطالب فى كشف الدورة العسكرية	٣



الفهرس

رقم الصفحة	اسم الموضوع
٣	مقدمة البحث
١٢ : ٤	مضمون البحث
٦ : ٤	الفصل الاول/ ما هي حروب الجيل الرابع
٥ : ٤	المبحث الاول / تعريف حروب الجيل الرابع
٦ : ٥	المبحث الثانى / نبذه تاريخية
٧ : ٦	• الفصل الثانى/ اهداف حروب الجيل الرابع
٦	• المبحث الاول /اهداف الحروب
٧	• المبحث الثانى/ ما هي الفئة المستهدفه؟
١٢ : ٨	الفصل الثالث / تخطيط ووسائل حروب الجيل الرابع
٩ : ٨	• المبحث الاول /تخطيط الحروب
١٢ : ١٠	• المبحث الثانى/ وسائل الحروب
١٣	٥- الاستنتاجات والتوصيات
١٤	٦- خاتمة البحث
١٥	٧- المراجع ومصادر البيانات



مقدمة البحث

وصف مفهوم الجيل الرابع من الحروب أول مرة من قبل المؤلفين ويليام إس ليند، والعقيد كيث نايتنغيل (الجيش الأمريكي)، والكابتن جون إف شميت (قوات مشاة بحرية الولايات المتحدة والعقيد جوزيف دبليو ساتون (الجيش الأمريكي)، والملازم أول غاري آي. ويلسون (قوات مشاة بحرية الولايات المتحدة الاحتياطية في مقال نُشر في جريدة مشاة البحرية عام 1989 بعنوان «الوجه المتغير للحرب: في الجيل الرابع.» في عام 2006، بل ووسع توماس إكس. هامز، العقيد المتقاعد في قوات مشاة بحرية الولايات المتحدة، هذه الفكرة في كتابه «القاذفة والحجر.» أطلق اسم حرب الجيل الرابع على الحرب على المنظمات الإرهابية حسب المفهوم الأمريكي والتي يكون طرفي الحرب فيها جيش نظامي لدولة ما مقابل لا دولة أو عدو أو خلايا خفية منتشرة في أنحاء العالم .

واتفق الخبراء العسكريون بأن حرب الجيل الرابع هي حرب أمريكية صرفة طورت من قبل الجيش الأمريكي وعرفوها بـ"الحرب اللا متماثلة" و الجيش الأمريكي نفسه يحارب لا دولة بعد أحداث 11 سبتمبر، 2001 بمعنى آخر محاربة تنظيمات منتشرة حول العالم وهذه التنظيمات محترفة وتملك إمكانيات ممتازة ولها خلا خفية تنشط لضرب مصالح الدول الأخرى الحيوية كالمرافق الاقتصادية وخطوط المواصلات لمحاولة إضعافها أمام الرأي العام الداخلي بحجة إرغامها على الانسحاب من التدخل في مناطق نفوذها ومثال على هذه التنظيمات : القاعدة.

وتستخدم فيها وسائل الأعلام الجديد والتقليدي ومنظمات المجتمع المدني والمعارضة والعمليات الاستخباراتية.



مضمون البحث

الفصل الاول / ما هي حروب الجيل الرابع

المبحث الاول / تعريف حروب الجيل الرابع

حروب الجيل الرابع هي تلك الحروب التي حاولت العمل على زعزعة الاستقرار ومحاولات التشكيك في الجيش والشرطة والقيادات السياسية كما حاولت ضرب الاقتصاد، عن طريق ضرب السياحة، وزيادة نشر الشائعات واستخدام التكنولوجيا في التنظيمات الإرهابية (١) .

تنوعت الحروب التي تستهدف الأجيال وانقسمت لعدة أنواع لتلائم أهدافها المتغيرة، وخاصة مع ظهور التطور التكنولوجي السريع الذي نعيشه. وقد ساعد التطور في تقنيات الواقع الافتراضي لتحول الحرب إلى حرب معلومات بدلاً من حروب المدافع.

كانت أهداف كل الحروب واحدة وهي تتلخص في جعل الخصم تحت السيطرة والاستيلاء على قدراته لكن الأدوات والاستراتيجيات تطورت مع تطور الزمن. فكانت الأسلحة أحجار ثم المعادن والذخائر ثم أصبحت الأسلحة متطورة وتماتل ما نتحدث عنه اليوم من تطور تكنولوجي يتمثل في حروب التكنولوجيا والمعلومات التي تستهدف الشباب باعتباره هو الأساس في بناء الدول وحضاراتها. حروب الجيل الرابع تعد غير موجهة يشنها الخصم بطرق سرية فقد لا تعلم الدولة أو الشعب أنها في حرب من الأساس.



تعتبر حروب الجيل الرابع مستهدفة للشعب ذاته وكافة مؤسسات الدولة بعكس الحروب التقليدية القديمة التي تستهدف الجنود والحصون العسكرية.

حاولت حروب الجيل الرابع زعزعة استقرار الدولة اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً كما حاولت أن تستهدف جدار الثقة بين الشعب والقيادة

السياسية للمساعدة في تكوين حالة من التدهور الدائم الذي يؤدي إلى إنهاك الدولة وتفككها.و تعتبر حروب الجيل الرابع طويلة المدى كما تستغرق وقت طويل لمحاولة تحقيق أهدافها على عكس الحروب التقليدية السريعة والتي تنتهي إلى وقف إطلاق النار بعد قهر أحد الخصوم للآخر.

تعتبر حروب الجيل الرابع أقل كلفة للعدو وأقل في الخسائر فهو لا يستخدم فيها طائرات أو معدات كما أنه لا يتعرض لخسائر في السلاح أو الأرواح فهو يحارب عن بُعد ومن خلف الشاشات محاولاً استخدام ترويج الشائعات.

المبحث الثاني / نبذه تاريخية عن حروب الجيل الرابع

نستطيع معرفة حروب الجيل الرابع أكثر ينبغي معرفة الأجيال السابقة لها من الحروب والتي تمثل (٢):

حرب الجيل الأول: وهي الحرب التي تحدث بين جيوشين تقليديين، تابعين لدولتين متحاربتين، ويتم حدوثها في ساحة معركة وتكون المواجهة بينهم مواجهة مباشرة.

حرب الجيل الثاني: وتعد هذه الحرب هي التي تحدث بين دولة ولا دولة، مثال أن تحدث بين جيش تابع لدولة وجماعات إرهابية أو قوات غير نظامية، ومن الأمثلة على هذه الحروب ما كان يتم حدوثه في أمريكا اللاتينية ويطلق عليها حرب العصابات.



حرب الجيل الثالث: وكانت تعرف بالحرب الوقائية أو الاستباقية ويعتبر أول من قال عن هذه الحرب الأمريكي وليام ليند وأن أول من طورها كان من قبل الجيش الألماني، في الحرب العالمية الثانية ومثال على ذلك الحرب الأمريكية على العراق ويتميز هذا النوع في الحروب بوجود عنصر المفاجأة والسرعة والمرونة.

حرب الجيل الرابع: تعد هذه الحرب أمريكية الأصل، وأول من عمل على تطويرها الخبراء العسكريون بعد أحداث ١١ سبتمبر، خاصة بعدما وجدوا أنفسهم في مواجهة تنظيم إرهابي دولي ليس له جيش واضح أو موقع معين يمكن استهدافه.

ولكن كانت تتكون من عناصر محترفة ولها خلايا بمختلف الدول وتمتلك إمكانيات كبيرة تساعد من استهداف الدول التي تشكل أهداف لها، ومن هنا تم تسميتها بالحرب غير المتماثلة.

الفصل الثاني / ما هي اهداف حروب الجيل الرابع

المبحث الاول / اهداف الحروب

خلال بحثنا هذا عن حروب الجيل الرابع نقول إن كانت تتلخص تلك الحروب في هدم الدولة وتحويلها إلى دولة فاشلة حتى تكون قادرة على بسط نفوذها على أراضيها.

فتقوم بجعلها تحت سيطرة العدو لتقوم بتحقيق هذا الهدف عن طريق ثلاث مراحل هي:

• **المرحلة الأولى:** محاولة بث الشائعات التي تساعد في تدمير الاقتصاد والعمل على هدم الثقة بين الشعب وقياداته.

• **المرحلة الثانية:** كانت تتلخص في تحويل الدولة لدولة فاشلة تعجز مؤسساتها عن السيطرة وتلبية مطالب الجماهير.



• **المرحلة الثالثة:** تضمنت بسط إرادة العدو والعمل على التحكم في مصير الدولة عن طريق تحريك العملاء أو قيادات التيارات والطوائف لتقسيم الدولة وتحويلها إلى مجرد تابع يحصل على الغذاء مقابل نهب ثرواته بدون أي حروب.

يمكننا وصف حروب الجيل الرابع بأنها حرب طويلة المدى تحاول تحقيق أهدافها تدريجياً للوصول إلى الهدف الرئيسي لتدمير الدولة.

وحاول الحديث عن ذلك البروفيسور (ماكس مانوارينج)، الباحث في الاستراتيجية العسكرية الأمريكية: قائلاً إن (هذا الجيل الجديد في الحرب يستخدم كل الوسائل المتاحة فيها لمحاولة تكوين دولة ضعيفة منهكة تستجيب للنفوذ الخارجي).

المبحث الثاني / ما هي الفئة المستهدفة ؟

كانت حروب الجيل الرابع كما قد وضعنا تحاول استهداف الشعب، واستخدامه لتدمير الدولة من الداخل.

وأيضاً كانت لا تستهدف الشعب كتلة واحدة في أغلب الأحيان بل كانت تعمل على تفكيكه جزئياً وتدرجياً عن طريق عمل حالة من الغضب في العديد من القطاعات المتنوعة.

كانت هذه القطاعات تتشكل تارة بين الطلاب أو أصحاب المهنة الواحدة أو بين قطاعات العمال لإنشاء حالة السخط هذه بين العمال تحديداً يتم انتهاج استراتيجية خطيرة.

لأن العمال هم القوى الإنتاجية الضاربة في كافة المؤسسات، والعمال هنا يقصد بهم فئات معينة مثل العامل الحرفي أو الإداري والمهني.



ويعتبر هؤلاء العاملون بكل قطاعات المؤسسات والتي تمثلهم أغلب النقابات واللجان العمالية.

ولأنهم يعتبرون القوة المؤثرة في الدولة قاموا بتحريكهم من خلال الأوضاع الاقتصادية في مواجهة أعباء الحياة مع نشر شائعات تزعزع الاستقرار في الدولة. كما حاولوا في هذه الحروب التأثير سلباً على فرص الاستثمار وقطاع السياحة والاقتصاد بشكل عام مما يؤدي إلى تزايد البطالة وتدني الأجور فتسخط الجماهير وتنزل للشوارع.

وعن طريق استخدام ذلك الحراك في تحويل مطالب التغيير إلى تخريب وتدمير هنا تنجح أهداف هذه الحروب، وبالتالي فالعمال مستهدفين بالشائعات فهم هدف للحرب وأحد أدوات تحقيق أهدافها.

الفصل الثالث / تخطيط ووسائل حروب الجيل الرابع

المبحث الاول / تخطيط حروب الجيل الرابع

- ويتم استخدام حروب الجيل الرابع لجميع الشبكات المتاحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية وقد ساعدت في العمل على إقناع القادة والمتحكمين في صنع قرارات الرأي على الجانب الآخر (العدو).
- وكانت أهدافهم الاستراتيجية إما غير قابلة للتحقق أو أنها باهظة التكلفة من حيث الفائدة المطلوب تحقيقها.
- ويعتبر هذا النوع من الحروب يهدف في المقام الأول إلى مهاجمة عقول والأفكار قادة الدول الأخرى والتأثير على شعبيتهم مما يساعد في قتل الإرادة السياسية في تلك الدول تمهيداً لانهايارها أو للحصول على تنازلات سياسية منها.



- كما يعد هذا النوع من الحروب أقرب ما يكون إلى الوسائل الاستخبارية منه إلى الأدوات العسكرية عن طريق استغلال الإعلام والاقتصاد لعمل جو عام يساعد في التأثير على الرأي العام.
- ويحدث كل ذلك من أجل التمهيد لعمل حالة من الاستياء ضد الأنظمة الموجودة بداية من تهديد الأمن القومي للدول المستهدفة إلى استغلال المشكلات اليومية التي يعاني منها مواطنين تلك الدول بسبب ممارسة الضغط على حكوماتها.
- ويعتبر الشعب هو الذي يكون على استعداد لمجابهة النظام الحاكم وكل ما يحتاجه فقط هو الدعم الإعلامي واللوجستي لصب الزيت على النار.
- ومن هنا كان لابد من إيجاد وسائل التواصل الاجتماعي التي تساعد في تحقيق فيما بعد هدف حروب الجيل الرابع.
- ومن هنا تم ظهور مواقع التواصل مثل "فيسبوك" و"تويتر" وغيرها والتي يمكن من خلالها إيصال العديد من الرسائل المشفرة والتي تحرض ضد نظام الحكم ومثال على ذلك ما شهدته الساحة العربية منذ عام ٢٠١١م.
- فقد حدثت ثغرة كبيرة في المجتمع وكان لا بد من هذا الجيل من الحروب أن يعمل على نمط الحروب الطائفية ومحاولة تنشيط الثغرات العرقية وشحن أفراد المجتمع.
- وخصوصاً في الدول التي يوجد بها أقليات قومية وديانات ومعتقدات متعددة تساعد في التمهيد للتجزئة فيما بعد على أسس قومية ودينية ثابتة.



المبحث الثاني / وسائل هذه الحروب

يمكن القول ان هذه الحروب تستخدم وسائل غير اخلاقية لتنفيذ مخططاتها وهي

(٣) :

- الإرهاب والتطرف والمنظمات والجماعات والخلايا الإرهابية وتوجيهها واستخدام تكتيكات حرب العصابات لتحقيق الأهداف المراد منها.
- استخدام الحرب النفسية والذهنية المتطورة وأدواتها الإعلام والإنترنت والتلاعب النفسي وتحريك الرأي العام.
- حاولت استخدام الضغوط السياسية والاقتصادية والعسكرية وحاولت أن تشمل تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا النانو والهندسة الجينية والحواسيب المتطورة.
- والرادار الترمجي، لتضم كل الوسائل لهذه الحرب التي لم يكن من الممكن الحصول عليها سابقاً.
- يعتبر الجيل الرابع من الحروب التي تشتهر بالصراعات التي تحتوي على عدة عناصر ويمكن ترتيبها كالتالي:
- تعتبر معقدة وطويلة الأمد و منها الإرهاب.
- قاعدة غير وطنية أو متعددة الجنسيات، لا مركزية للغاية.
- هجوم مباشر على ثقافة العدو، بما في ذلك أعمال الإبادة الجماعية ضد المدنيين.
- الحرب النفسية من خلال التلاعب في وسائل الإعلام ومتصيدي شبكات الإنترنت، وبرامج الروبوت والقانون.
- محاولة استخدام جميع الضغوط المتاحة مثل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية.



• وجود العديد من الصراعات التي تتميز بقلة حدتها والتي يشارك فيها العديد من الذين يمثلون جميع الشباب كتغير المقاتلين الذين يُعتبرون فرق تكتيكية مُحيرة.

• غياب التسلسل الهرمي.

• صغر الحجم، وتوافر شبكة الاتصالات والدعم المالي.

• استخدام تكتيكات التمرد مثل العديد من الأساليب والعوامل التي تساعد على التخريب والإرهاب وحرب العصابات.

• لقد اشتمل الجيل الرابع من الحروب في أغلب الأوقات على وجود جماعة متمردة أو جهة فاعلة غير حكومية عنيفة تحاول إقامة حكومتها والعمل على إعادة حكومتها القديمة فوق السلطة الحاكمة الحالية.

• وعلى الرغم من ذلك فقد تميل الجهة الفاعلة غير الحكومية العنيفة إلى أن تكون أكثر نجاحًا دون محاولات ولكن كانت تهدف إلى الرمي للمدى القصير، في فرض حكمها الخاص.

• ولكنها تحاول ببساطة إلغاء تشريع الدولة التي تقع فيها الحرب والهدف من ذلك هو إجبار خصوم الحكومة على إنفاق القوى العاملة والمال.

• في محاولة لإقامة النظام، بطريقة مثالية تؤدي إلى زيادة الفوضى، مُجبرَةً الحكومة أن تستسلم أو تنسحب.

• وفي بعض الأحيان يظهر الجيل الرابع من الحروب في النزاعات التي تحتوي على وجود دول فاشلة وحروب أهلية.

• خاصة في النزاعات التي تحتوي على أطراف غير حكومية، أو قضايا عرقية أو دينية مستعصية ووجود العديد من الفوارق العسكرية التقليدية الجسيمة.



- وبمعنى آخر تعتبر حرب الجيل الرابع هي الحرب غير المتماثلة والتي لا تكون بين جيش وآخر، أو تكون نتيجة تصادم مباشر بين دولة وأخرى.
- وهي الحرب التي تستخدم فيها الدولة كل الوسائل والأدوات المتاحة ضد الدولة العدو لها من أجل محاولة إضعافها وإنهاكها وإجبارها على تنفيذ إرادتها دون تحريك جندي واحد.
- كما يُستخدم في حروب الجيل الرابع الإعلام والاقتصاد والرأي العام وكل الأدوات المادية والمعنوية حتى مواطني الدولة المستهدفة في محاولات إسقاط الدولة المستهدفة.



الاستنتاجات والتوصيات

- يعتبر الشباب هم هذه الآلات التي تتحول إلى حصون في مواجهة قذائف حروب الجيل الرابع عن طريق تنمية الوعي لدى الشباب بأهمية معرفة حروب الجيل الرابع.
- مساعدة هؤلاء الشباب بتوعيتهم بأهداف هذه الحروب ومحاولة تكوين مناعة لديهم ضد الاستجابة للشائعات وغيرها.
- يجب العمل على تنشيط دور القيادات العمالية والنقابات واللجان النقابية للتصدي لتلك الشائعات وحل مشكلات العمال وتحقيق مطالبهم المشروعة.
- ومحاولة تحقيق حالة من الرضا العام، وضعف جهودهم في استخدامهم كأدوات في هذه الحروب.
- ينبغي العمل على التوعية بأهمية العمل والإنتاج والتعريف بحجم الموارد وحجم التحديات وخطط التنمية التي تنجزها الدولة للنهوض بالاقتصاد المصري.
- كما يجب توضيح الأثر الإيجابي الذي سيتحقق للدولة والشعب والعمال من آثار إيجابية متصلة مما يحفز الشباب على العمل وتحمل أعباء الإصلاحات الضرورية للنهوض لمستقبل أفضل.
- محاولة إنشاء النقابات واللجان النقابية للوصول لوسائل تواصل حديثة من خلال إصدار بيانات دورية أو صفحات رسمية على صفحات التواصل الاجتماعي.
- تعمل هذه الأنشطة على محاولة التعريف بأنشطتها والاستماع لمطالب الشباب وتقديم المعلومات الصحيحة وقتل الشائعات، وذلك لتأدية دور فعال وتواصل بناء بين العاملين بكل مؤسسة وإداراتها.
- كما يجب الاهتمام بتنظيم دورات تثقيفية في كافة المجالات، منها القانونية للقيادات النقابية التي تساعد في معرفة الحقوق والواجبات التي ينبغي أن تشمل جميع العاملين.



خاتمة البحث

نقول إنه قد تتعرض الدول العربية لهذا النوع من الحروب وهي التي تمتلك العديد من المميزات مثل الموقع الاستراتيجي إقليمياً ودولياً للحصول على تنازلات ولذا لابد من كل أن دولة أن تكون على استعداد تام من أجل حماية شعبها من هذا النوع من التدمير. وايضا تقع مسؤولية كبيرة علي الشعوب ايضا ان تدرك حجم المخاطر التي تتعرض لها دول المنطقة و الناي بالنفس عن تلك الصراعات للحفاظ علي مقدرات الوطن و الممتلكات العامة و الخاصة من عبث العابثين .

ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نوجه الشكر للقياده السياسية الحكيمة وللقوات المسلحة المصرية العظيمة التي ادركت منذ وقت طويل حجم الخطر التي تتعرض له بلدنا مصر من اثار تلك الحروب البغيضة التي تستخدم فئات ماجورة مخربة لا تعرف حرمة للوطن او المواطن.



المراجع ومصادر البيانات

- ١ - الموسوعة الحرة ويكيبيديا.
- ٢ - مقال بحثي بموقع " معلومة ثقافية " عن حروب الجيل الرابع ، تاريخ
٢٠٢٠/١٠/٣.
- ٣ - د / نبيل فاروق ، " انت جيش عدوك " ، دار نهضة مصر للنشر ، ص ٢٠ : ٦٠.